

القيام بكل ما يلزم لمباشرة او معاونة كل عمل يدخل في غرض هذه الشركة . وبالإجمال إدارة أعمال الشركة ضمن الغايات المعينة في عقد التأسيس . اما المواد ٢٣ الى ٣٦ فننظم فعاليات الجمعية العمومية حقوقها وواجباتها ولعل المادة الاخيرة تلقي المزيد من الاضواء حول طبيعة الشركة وغاياتها ، اذ تنص على ان اموال الشركة المنقولة وغير المنقولة وقف على الامة العربية في فلسطين ، وعند تصفية الشركة تؤول الى الجهات الخيرية العربية من انشاء مدارس زراعية وصناعية وعلمية ومستشفيات وما الى ذلك من المنشآت العربية العامة في فلسطين التي تقررها الجمعية العمومية .

لم تتوافر لنا معلومات اكثر من تلك التي وردت اعلاه حول صندوق الامة العربي وحول معاليته ، ونعتقد انه ، نظرا للظروف السياسية التي كانت سائدة في فلسطين في ذلك الحين ونظرا لظروف الحرب ، لم تتح الفرصة امام الشركة للتحرك على طريق تنفيذ اهدافها . في العام ١٩٤٥ ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، اعيد تأسيس الشركة ، ولكن يبدو ان الظروف التي سادت فلسطين في تلك الفترة ايضا تتويجا للمخططات الصهيونية قبل واثناء الحرب ، حالت مرة اخرى دون تحرك الصندوق . نبدي هذه الملحاحات هنا بتحفظ شديد لاننا لا نملك صورة دقيقة حول اوضاع ونشاطات الشركة .

((بيت المال العربي))

نسنى لنا الحصول على الوثائق الاساسية المتعلقة بانشاء وفعالية ونشاطات بيت المال العربي ، وذلك بفضل الدكتور عزت طنوس ، الذي كان امينا عاما لبيت المال ، والذي اتاح لنا ، عبر احاديث طويلة معه وعبر الوثائق والأوراق التي ما زال يحتفظ بها ، وكذلك عبر ذاكرة واعية دقيقة ، ان نطل على تجربة بيت المال اطلالة كاملة وكذلك على مختلف جوانب الصورة السياسية والظروف التي احاطت بها في ذلك الحين . وتعتبر تجربة « بيت المال العربي » انجح تجربة جباية تمت في تاريخ العمل الفلسطيني ، ان من حيث التنظيم والدقة في الادارة او من حيث الشمول أو من حيث النتائج التي توصلت لها ، كما سنبين في دراستنا لهذه التجربة . وما زالت الاسس والافكار الرئيسية التي قام عليها بيت المال سالحة ، في رأينا ، لتستفيد منها أية خطة جباية فلسطينية في الفترة الراهنة ، رغم اختلاف وضع الشعب الفلسطيني اليوم عنه في العام ١٩٤٦/٤٧ ، ورغم اختلاف الظروف السائدة اليوم عنها في تلك الفترة .

١ - تأسيس بيت المال العربي ومجلس الامناء(٢): انبثقت فكرة انشاء مؤسسة مالية لجباية الاموال من أجل اهداف الحركة الوطنية في فلسطين عن اللجنة العربية العليا التي اصبحت الهيئة العربية العليا فيما بعد) في منتصف العام ١٩٤٦ . وسميت المؤسسة « بيت المال العربي » ووضع له دستور من احدى وثلاثين مادة ، حدد فكرة واغراض ونظام ومؤسسات وادارة وميزانية بيت المال العربي . قامت الهيئة العربية العليا بتعيين الدكتور عزت طنوس امينا عاما لبيت المال العربي ، الذي يادر الى تشكيل مجلس امناء من الشخصيات البارزة في فلسطين والتي كانت تتمتع بثقة الناس وبمراكز اجتماعية ومالية مرموقة . كان مجلس الامناء مؤلفا من ٣٦ عضوا ، وقد انتخب من بين اعضائه ١٢ شخصا كلجنة تنفيذية : عبدالحميد شومان ، جمال الحسيني ، اسعد الحلبي ، كامل القاضي ، كامل عبدالرحمن ، أنيس نصر ، الحاج طاهر قرمان ، الشيخ شاكر ابو كشك ، الحاج مصطفى ستيتيه ، محمد عبدالباقي ، كامل الدجاني ، والدكتور

٢ - المعلومات الواردة مستقاة من الكراسي
القدس ، حزيران ١٩٤٧ ، ومن المقابلات مع
الدكتور عزت طنوس .

٢ - المعلومات الواردة مستقاة من الكراسي
الإيضاحي الصادر عن بيت المال العربي -